أساسيات الغناء الجيد – عيوب غناء الطفل

أساسيات الغناء الجيد

وحتى نصل بغناء الأطفال إلي مستوي الغناء الجيد, علينا أن نراعي النقاط الآتية أثناء الغناء:

(أ) الوقفة الصحيحة:
يقف الطفل معتدل القامة, ثابت القدمين, مع انفرا جهما قليلا غلي الجانبين وتكون الذراعان علي جانبي الطفل, في وضع مسترخ هاديء, وتكون الرأس في المستوي الطبيعي وفي وضع هي والفكان والرقبة من المرونة بحيث لا تعوق النفس.

(ب) فتحة الفم:
أن يفتح الطفل فمه من الداخل, محافظا علي ارتخاء الفك الأسفل ومرونته حتى تأخذ فتحة الفم الوضع الصحيح, ويكون اللسان في وضعه الصحيح من الفك الأسفل حيث يكون ملاصقا للأسنان الأمامية.

(ج) مخارج الحروف:
يجب مراعاة النطق السليم للحروف, وبالأخص الحروف النهائية للكلمات ولنصل إلي القدرة علي النطق السليم علينا أن نجعل الأطفال في باديء الأمر يبالغون في الضغط علي الحروف عند النطق بها, لأن ذلك يساعدهم علي تحسين نطق الكلمات ويجعلهم أيضا يشعرون بأهمية هذه الكلمات وضرورة نطقها بدقة, كما يجب أن نجعل الأطفال يسمعون بعضهم بعضا أثناء الغناء حتى تبينوا غناء زملائهم.

عيوب الغناء وطرق معالجتها

عيوب الغناء :

تختلف قدرة الأطفال علي الغناء السليم, فبينما نجد بعضهم يستجيب لمحاكاة الأنغام بصورة طبيعية دون مشقة, نجد البعض الأخر لا يستطيع أن يؤدي ما يسمع منة ألحان أداء صحيحا, وترجع عدم قدرة هؤلاء الأطفال علي الغناء إلي احدي الأسباب أو الصعوبات الآتية:

1- أسباب فسيولوجية:

قد يرجع عدم قدرة الأطفال علي الغناء السليم إلي ضعف في حاسة السمع أو ضعف جسمي ناتج عن سؤ التغذية، ر أو قد تكون بسبب خلل أصاب الجهاز العصبي، كما أن التغير الذي يطرأ علي الحنجرة في سن البلوغ وخاصة في البنيين قد يؤدي إلي فقدان القدرة علي الغناء السليم.

2- أسباب نفسية:

وهناك بعض الأسباب النفسية التي قد تؤدي إلي عدم القدرة علي الغناء كعدم الثقة بالنفس والخجل ------الخ.

3- صعوبات فنية:

وقد يرجع قصور الأطفال علي المحاكاة للأنغام, لعدم معرفتهم الأصول الفنية للغناء وذلك لانشغالهم وانصرافهم عن متابعة إرشادات المعلم, أو إهمالهم ممارستها, كما قد يكون السبب عدم إتباع المعلم للأسلوب التربوي الصحيح في التدريس.

معالجة العيوب الناشئة عن الغناء عند الأطفال

النشوز في الغناء وهو ثلاثة أنواع:

(أ) الغناء الرتيب Monotone Growler

(ب) الغناء الميال للغلظة Fgat Singing وهو الأكثر تواجدا بين التلاميذ.

(ج) الغناء الميال للحدة .Sharp Singing

أولا – الغناء الرتيب " Monotone Growler " :

بعض الأطفال تظهر عدم قدرتهم علي الغناء مع زملائهم, ويغنون عادة باستعمال نوتة واحدة غالبا طبقة منخفضة, ويجب أن نعرف أن هذه ليست حالة ميئوس منها. والواقع أننا نقابل معظم هذه الحالات في مرحلة الطفولة, وبالتدريج يتحسن غنائهم كلما تقدموا في الدراسة,

وعلينا أن نكتشف هذه الصعوبات ونحاول مساعدتهم للتغلب عليها بأسرع ما يمكن, والتي كثيرا ما يتغلب عليها الطفل من تلقاء نفسه إذا أعطي الوقت الكافي,

وقد يرجع هذا النوع من الغناء للأسباب الآتية:

1- قد تكون حالة مرضية يعاني من الطفل, كثقل في السمع أو عيب في الغدد أو قصور عضوي في الجهاز الصوتي, وفي هذه الحالة يحتاج الطفل لعلاج الطبيب.

2- قد تكون مشكلة الطفل الذي لم يكتشف صوته الغنائي, وعلاج ذلك يكون عن طريق الاتصال بالغناء لطبيعي الذي يمكن تقليده, ولا يجب زجر الطفل أو تعنيفه, كما يجب ألا نصارحه بعدم قدرته علي الغناء, فبالملاطفة والمثابرة يمكن أن نخلص هذا الطفل من غنائه الرتيب.

ويمكن إتباع هذه الطريقة لعلاجه:

نأخذ الطفل إلي البيانو بمفرده, وليكن وقت الفسحة أو بعد انتهاء الدراسة, وتعزف له نغمة ليقلدها ولتكن نغمة (لا) وعلينا أن نتوقع أنه من المحتمل أن يغني نغمة أخري غير " لا " وغالبا سيغني النغمة التي اعتاد أن يتعامل معها,
وفي هذه الحالة لا نصحح له الخطأ بل نبحث عن نغمة التي غناها ونعزفها له ثانية ونخبره أننا عزفنا النغمة التي غناها ونطلب منه غنائها مرة ثانية.

وعندما يفعل ذلك, ونعزف النغمة التالية لها صعودا ونطالبه بغنائها وعادة يتمكن من ذلك, ثم نوضح له أننا سنبدأ في العزف والغناء صعودا درجة صوتية في كل مرة ونجعله يقلد كل نغمة بعد سماعها, وعلينا أن نبدأ بعزف النغمات الأربع أو الخمس التالية للنغمة المألوفة للطفل صعودا.

وفي كثير من الأحيان تأتي هذه المعالجة بالنتيجة المرجوة, وعندما نجد الطفل يمكنه غناء أربع أو خمس نغمات أعلي من نغمته المعتادة, نداوم علي إعطائه تمرينات في غناء سلمي صعودا, حتى هذه المنطقة,

وهذه النتيجة تساعد علي أن تزداد ثقة الطفل بنفسه سريعا, وبعدها يمكن أن نجعله يحاول غناء مسافة الثالثة من نغمته المألوفة, وبالمواظبة والمثابرة وبمثل هذه التمرينات وبالتدريج تتسع منطقته الصوتية, ويتعلم الطفل أن يغني بكفاءة يستطيع بعدها أن ينضم ألي رفاقه.

3- بعض الحالات ترجع إلي خطأ الاستماع الذي يفتقر إلي عنصر التشويق. وهذا يعني عادة عدم القدرة علي تمييز التغيير في الطبقة الصوتية, وفي مثل هذه الحالات يمكن الاستعانة بحواس أخري تساعد الأذن,
فيمكن مثلا كتابة النغمات علي السبورة للإظهار ارتفاع وانخفاض الطبقة الصوتية, كما يمكن تحريك الأيدي عند صعود اللحن وهبوطه,

وكذلك يمكن أن نجعل الطفل يقف علي أطراف أصابعه عند غناء النوتات الحادة, كما يمكن تقديم ألعاب موسيقية مختلفة للتمييز بين نغمة حادة وأخري غليظة علي أن يكون الفرق بينهما شاسعا في البداية.

وعلينا أن نحرص علي جعل هذا النوع من الأطفال لا يشعر بانتقاد أقرانهم لهم أو السخرية من محاولاتهم المرتبكة. لأن ذلك سيزيد الأمر صعوبة بالنسبة لهم وأن إعطاء مثل هذه المحاولات فترات قصيرة من حين لأخر هي أفضل الطرق.

4 - وتوجد حالة أخري مماثلة ولكنها أصعب قليلا, وهي عندما تكون المشكلة في صعوبة التحكم في العضلات الصوتية. ويرجع هذا أيضا إلي الأذن غير القادرة علي إعطاء التصحيح اللازم, والمساعدات والعلاج الذي يقدم لهذه الحالة هو نفس علاج الحالة السابقة بالعمل علي تقوية مقومات إخراج النغمات.

وفي جميع الحالات السابقة ' يجب أن يكون دائما ترغيب مثل هذا الطفل وفي التحسن, فهذا الطفل ما هو إلا حالة سيئة لعدم التكيف مع المثير الموسيقي. ونحن في حاجة لأن ننمي فيه الرغبة لأن يعطي اهتماما وعناية أكبر لغنائه,

ومن الأفضل اختيار لحظات الاهتمام عندما يكون الطفل في حالة نفسية طيبة, ونحاول فتح الباب علي مصراعيه لممارسة الموسيقي.

وقد يكون من الأفضل في بعض الأحيان في محاولة لجذب الطفل للطبقة الصوتية. أن نطلب منه أن يفكر قبل محاولة إخراج النغمة ثم بعد ذلك يفكر مرة ثانية بعد أن يؤديها كعملية نقد ذاتي لمجهوده الشخصي.

ثانيا – الغناء الميال للغلظة " Flat Singing " :

يرجع السبب في هذا النوع من عيوب الغناء إلي الخطأ في الأداء أو الغناء بدون إنصات. كما قد يكون بسبب سوء التهوية أو الإجهاد والإرهاق, كما يؤدي وضع الاسترخاء أيضا إلي هذا النوع من الغناء.

ومن وسائل علاج هذا العيب, أن يؤدي الغناء عن طريق الهمهمة و حيث يسهل الاستماع أثنائها, كما أن العلاج بالهمهمة يعني أن إخراج النغمات كان يؤدي بطريقة خاطئة, وأن التعب والإرهاق أخذ طريقة عقب التوتر.

والعلاج المعتاد أيضا هو رفع الطبقة الصوتية للأغنية نصف بعد طنيني, وهذا يدل علي الحاجة إلي الإثارة والتشويق.

ثالثا – الغناء الميال للحدة " sharp Singing " :

قد يكون السبب في ذلك الحماس الزائد, أو الشدة في إصدار الصوت, كما أن هذا يحدث أيضا عندما يكون المغني عصبيا أو قلقا, ومعالجة هذا النوع أصعب من الغناء الميال للغلظة, وإن كانت الهمهمة والإنصات يساعدان أيضا علي علاج هذه الحالة. وأفضل ما ينصح به في هذا المجال أن يكون الغناء طبيعيا وبسلاسة وسهولة.

وبالنسبة للأطفال ذوي الأعصاب المتوترة علينا أن نحاول حصر غنائهم في النغمات التي لا يشعرون بالانتقاد بسببها, ويكون موضع سخرية أقرانهم. ويجب أن نزيل سبب التوتر إن أمكن وهذا أمرا سهلا مع الأشخاص ذوي الطبيعة العصبية.

وفي درس الصولفيج بصفة خاصة, علي المعلم أن يصاحب الأطفال أثناء غناء التمارين بمصاحبة هارمونية, باستعمال التآلفات الرئيسية للألحان, فهذا يساعد الطفل علي الاحتفاظ بالطبقة الصوتية الصحيحة أثناء الغناء, مما يجعله يتفادى الميل إلي الحدة أو الغلظة, وعلي المعلم أن يبتعد قدر الإمكان عن عزف النغمات التي يتضمنها التمرين في صوت السبر انو لتلك التآلفات.

علي المعلم أن يعود الأطفال علي الاعتماد علي أنفسهم أثناء الغناء قدر الإمكان ومنذ البداية, بحيث لا يشترك معهم في الغناء أو العزف آلا عند الضرورة,

طريقة تدريس النشيد (الأغنية)

عند تقديم أغنية جديدة يمكن إتباع الخطوات الآتية :

1- أن يغني المعلم لأطفاله بصوته أولا, وهذا أفضل, وإذا لم يتمكن فعن طريق عزف اللحن علي آلة موسيقية, أو عن طريق الصفير (تصفير الفم)

2- بعد ذلك يعطي النص اللغوي تلقينا أو تدوينا موسيقيا, حسب مستوي الفصل, مع إعطاء فكرة مشوقة عن الموضوع الذي يتناوله النشيد أو الأغنية.

3- يغني المعلم النشيد أو يعزفه مرة ثانية. ويجعل الأطفال يتتبعون اللحن مع النص أو التدوين وعليه أن يتوقف من حين لآخر لاختبارهم وسؤالهم عن المكان الذي توقف عند ه الغناء أو الموسيقي حتى يستحثهم دائما علي الانتباه.

4- بعد ذلك يجزأ تدريس الأغنية عن طريق العبارات، بأن يغني المعلم عبارة موسيقية أو يعزفها ويقلدها الأطفال بعد ذلك 000وهكذا حتى ينتهي اللحن.

5- يجعل الأطفال يغنون بمفردهم، مع مد يد المساعدة لهم من آن لآخر عن طريق قيامة بالغناء أو العزف, وعليه أن يترك الأطفال بين فترة وأخري يغنون بدون مصاحبة حتى يتمكن هو

6- من ملاحظة الأخطاء, وبعد ذلك يعود للغناء أو العزف لتصحيح الخطأ.

7- بعد إتقان لحن النشيد أو الأغنية, تكون المصاحبة بعد ذلك بعيدة عن عزف اللحن الأساسي أو الأغنية, وتكون مهمتها فقط ألا يخرج الأطفال في الغناء عن المقام الصحيح للحن.